

المصدر : الاهرام - رام  
التاريخ : ١ يوليو ١٩٤٢

# معارك عنيفة في الصحراء الغربية قوات المحور تتجاوز الضبعة - رسالة النيوزيلنديين وهجومهم بالسلاح الايض

**الحرائق بين السلوم ومرسى مطروح**  
وحدثت لينة امس ان اشتعلت النيران  
والحرائق في المنطقة الممتدة من السلوم  
حتى مرسى مطروح على طول طريق  
الساحل ودروب الصحراء الاخرى ،  
حيث احرق للمدو عدد كبير من الدبابات  
وسيارات النقل  
**الحياة عادية في القاهرة والاسكندرية**  
اما في الوقت الراهن فان الحياة  
تسير سيرها العادي في القاهرة  
والاسكندرية وراء جو من القلق المكبوت  
**القوات النيوزيلندية في الميدان**  
القاهرة في ٣٠ - ر - اصحت  
بعض الوحدات النيوزيلندية مرة اخرى

**بلاغ القيادة البريطانية العليا**  
اذاعت القيادة البريطانية العليا في الشرق الاوسط ظهر اليوم البلاغ الرسمي  
التالي :  
استمر قتال عنيف طول نهار امس في منطقة واسعة جدا مساحتها بضع مئات  
من الاميال المربعة ، بين مرسى مطروح وفوكه  
واشتبكت قواتنا يوم ٢٨ يونيو بقوة كبيرة من دبابات العدو مركباته في الجبهة  
الغربية من فوكه . فانسحب العدو ولكنه عاد امس فاستأنف الحف فاشتبكت  
قواتنا معه مرة اخرى في المنطقة نفسها .  
ودار امس قتال عنيف في المنطقة الواقعة جنوبى مرسى مطروح خاضت غماره  
طواير من قواتنا الميكانيكية  
وفي ليل ٢٨/٢٧ يونيو قاتلت قوات نيوزيلندا قوات العدو البرعة ومشاته في  
معركة موفقة فدمر عدد من دبابات العدو واصيبت وحلته بمسائر جسيمة في  
الارواح في هجوم قامت به قواتنا باسنة الحراب .

**الجيش الثامن يتحمل عبء الهجوم**  
القاهرة في ٣٠ - ر - تدور الآن  
معركة مصر في منطقة واسعة النطاق  
تقع على الجبهة الشرقية من مرسى مطروح  
حيث ينتظر ان يقى الجيش الثامن  
عبء الهجوم الالمانى تاما كاملا . ويدور  
في الوقت الحاضر قتال عنيف في ساحة  
وقع عليها الاختيار لانها احسن مكان  
ملائم للوقوف في وجه قوات العدو  
الراحفة .

**ميدان المعركة**  
وهذه المنطقة تقع بين الساحل  
ومنخفض القطارة وهي تضيق  
الى ناحية الشرق على شكل  
يشبه « عنق زجاجة » وتحيط بها  
اماكن منها مرسى مطروح . في ناحية  
الغرب وباجوش وفوكه في ناحية الشرق  
على ان الدفاع الثابت عن هذه الاماكن  
ليس حتما من الاوجه الهامة في خطط  
الجيش الثامن لان المعركة سريعة التقلب  
ونحن مشغولون الان بضرب العدو بقوات  
قوية وسريعة الحركة جدا

**معارك غير مستقرة**  
وتتحرك المعركة الى اميال عبر  
الصحراء من ساعة الى اخرى كلما  
اشتبكت قواتنا مع قوات العدو المدرعة  
وكلما وجه الجيش الثامن ضرباته  
بواسطة طوابيره التي تدق العدو دقا  
شديدا في مصادمات مشوشة كثيرة  
التقلبات يستحيل معها الحصول في  
الوقت الحاضر على شيء من تفاصيلها  
**الاسلحة البريطانية المشتركة**  
في القتال

وكانت المعركة حتى الان حربا بين  
قوات مضادة للدبابات وقوات المدفعية  
ترهق طلائع قوات العدو المدرعة . وقد  
استخدمت المدافع البريطانية الجديدة  
المضادة للدبابات وهي المدافع التي تفقد

**بلاغ قيادة سلاح الجو**  
اعلن مركز قيادة سلاح الطيران الملكي  
البريطاني في الشرق الاوسط اليوم بلاغا  
جاء فيه ان قوات الحلفاء الجوية تواصل  
الهجوم ليلا ونهارا على قوات العدو البرية  
في ميدان القتال . وقد تكررت ليلة امس  
الغارات العنيفة التي قامت بها طائراتنا من  
قاذفات القنابل ومنها الطائرات المحققة  
بجيش الولايات المتحدة ، في المنطقة  
الواقعة غربى مرسى مطروح وعلى طريق  
فشوهدت حرائق عديدة بين سيارات  
النقل الميكانيكية والسيارات المسلحة  
واصيبت طائرات العدو وهي على الارض  
وشبت حرائق كبيرة في منطقة طريق  
واصيبت سفينة تموين للمدو تجاه  
ذلك الميناء اصابا مباشرة في الجزء  
الوسط منها .

وقامت طائرات العدو في ليل ٢٨/٢٩  
يونيو بفارة جوية على مالطة فدمرت  
طائرانا الليلية طائرتين من طراز يونسكر  
٨٨ وواحدة من طراز يونسكر ٨٧  
ولم تعد من هذه الاعمال وغيرها  
طائران من طائرانا نجا طيار احدهما

## المصدر : الأهرام التاريخ : ١ يوليو ١٩٤٢

وتقوم طائرات الحلفاء الآن بدور مهم في الصراع الراهن، فهي تخرج لضرب كل ما تراه، ويزداد خروج طائرات القتال زيادة كبرى في كل يوم.

**الخسائر التي لحقت بطائرات المحور**  
وقد دمرت في الفترة الواقعة بين يوم أول يونيو و٢٩ منه ٩٦ طائرة في الصحراء القريبة بينها ٢٢ طائرة من قاذفات القنابل الثقيلة، ودمرت في يوم ١٢ يونيو ثلاث عشرة طائرة من طرازات قاذفات قنابل متوسطة، أما طائرات العدو الجوي فلا يزال خسائرهم قليلة.

### الحالة كما تراها لندن وصحفيها

لندن في ٣٠ - ٣١ - ٣٢ من الشهر من المعروف به أن الجلاء عن مرسى مطروح كان نتيجة انحطاط في القوات المدرعة، وهي حالة أصابت الجيش الثامن في الأسبوعين الماضيين. وقد تمكن العدو بفضل التفوق المحلي الوقتي الذي اكتسبه في هذه المنطقة، من إكراه القائد البريطاني على التراجع ليحفظ بقواته الرئيسية ويعتمد على المرء أن يقول إلى متى يحتمل أن تستمر هذه الحال حتى تتبين نيات قيادة الشرق الأوسط وتعرف الخطط الاستراتيجية العامة للأمم المتحدة.

والمعروف أنه ليس من المحقق مطلقاً أن يبلغ العدو - حتى مع ما اكتسبه من مزاي وفوائد - الأهداف المثالية التي لا شك أنه يرمي إليها بكل فسواه. أما القوات البريطانية فتقاتل قتالاً شديداً كسبا للوقت وتنزل بالعدو أقصى ما تستطيع من خسائر.

واستعرضت جريدة «التيمنس» الموقف ثم قالت أن الجنود الذين يقاتلون في الميدان يجب أن ينالوا كل مساعدة تستطيع روح العزم والقوة هنا أن تقدمها إليهم وسيتألون هذه المساعدة.

أن التاريخ الحربي البريطاني حافل بالأمثلة على تفوق الروح المعنوية على الروح المادية في النهاية في حالات توفرت فيها جميع العوامل السيئة. ولا يمكن أن يكون الجنرال أو كوكب محروماً من الوسائل التي تكفل له المدد الكبير فإذا كانت الساعة خطيرة فإنها تستدعي زيادة العزم والعزم.

### مهمتهم الأولى في الصحراء

وكانت مهمتهم الأولى في الحملة الراهنة أن يشتبكوا بالعدو في يوم السبت في نقطة تبعد ٢٥ ميلاً من جنوب مرسى مطروح، فانسحوا لقوات الحلفاء مجاًلاً واسماً لتوطيد مراكزها في الجهة الشرقية وقد ظلوا طوال النهار يطلقون نيران مدفعياتهم ويصدون هجوماً دبابت العدو المنيف إلى أن صدرت لهم الأوامر بالانسحاب.

### صدهم خمس هجمات

ورد النيوزيلنديون خمس هجمات عنيفة قامت بها فرقة الهجوم الألمانية الحادية والعشرون.

### كيف شقوا صفوف الألمان

وبعد أن أمضوا يوماً في قتال شديد أذاقوا فيه العدو مرارة مدافعهم التي تطلق قنابل زنتها ٢٥ رطلاً والمدافع المضادة للدبابات التي ترز قنابلها ستة أرباطاً، انسحبوا تحت جنح الظلام حسب خطة القيادة العليا فوجدوا أنفسهم محاطين بمدافع الألمان. فادركوا أن خير وسيلة للانسحاب هي أن يشقوا طريقهم عنوة وسط العدو فهجموا بسرعة فائقة وأحدثوا ثغرة بين صفوفه، ورؤيت وحداتهم وحارب بنديقياتهم تتألق في ضوء القمر وسارت خلفهم مئات من سيارات النقل، التي تعلق بها عدد كبير منهم وأمرها العدو وإبلاً من قنابل مدافعه ورصاصه فاخرقت بعض السيارات ولكن الوحدة التي عهدت إليها بالمدافع الرشاشة ردت على العدو بسياج كثيف من نيرانها.

### خسائر الألمان فادحة

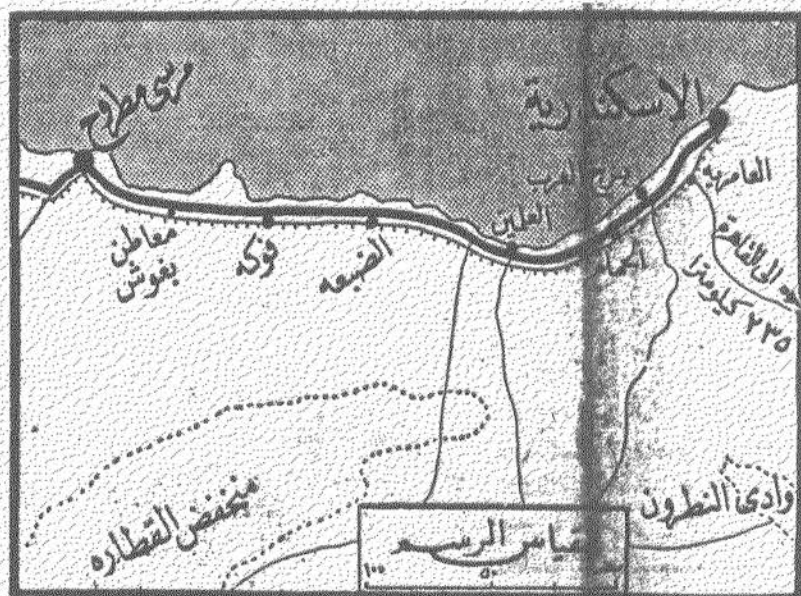
وذكر الأسرى الألمان الذين وقوا في قبضة النيوزيلنديين أن خسائرهم كانت فادحة جداً وأنهم فاجأهم مفاجأة تامة.

### نشاط الطائرات البريطانية

القاهرة في ٣٠ - ٣١ - ٣٢ من الشهر على الرغم من أن سلاح الحلفاء الجوي أخلى عدداً كبيراً من مطاراته فإن نظامه لم يتغير. اشتراك الطائرات الأمريكية في القتال فهو لا يزال يقوم بفترات واسعة النطاق يشترك فيها سلاح الطيران الأمريكي ليلة بعد أخرى فضلاً عن نشاطه النهاري العظيم. وهناك عدد كبير من طائرات الحلفاء تعمل ضد المحور كما كانت تعمل منذ عشرة أيام ماضية.

### القارة على طريق

وكانت القارة التي شنتها الطائرات البريطانية على طريق ليلة أمس موجهة إلى الميناء والمنطقة المحاذرة لها فاصبت سفينة نقل المحملة بخمسة آلاف طن كانت راسية على بعد ١٧ ميلاً شرقي طريق بصرتين مباشرتين ووصفت القارة على طريق بأنها «غارة موفقة جداً»



شوكية في جنب قوات فرق الهجوم الألمانية، فامتازت الآن للمرة الثانية في الصحراء الغربية. أما المرة الأولى التي تحلت فيها شجاعتها فكانت في نوفمبر الماضي حينما زحف مشاتها أمام القوات التي ذهبت لفتح حصار طريق نفق للمرة الأولى كانوا يقتاتلون في

وحدات صغيرة تؤيدها الدبابات والمدافع التي تطلق قنابل زنتها ٢٥ رطلاً والمدافع المضادة للدبابات والطائرات والمدافع الرشاشة أماناً في هذه المرة فهم يقاتلون في وحدات كبيرة وهم أحسن تسليحاً وغتاداً من قبل وقد قاموا على وجه السرعة بتنفيذ مشروع الهجوم والدفاع الذي وضعت خطته ضد العدو.

### بسالة النيوزيلنديين وصدهم الألمان

ولعل خير شاهد على ماهية القتال الحالي تلك القصة البديعة التي أذيعت عن أعمال القوات النيوزيلندية التي صدت في يوم السبت الماضي هجوم العدو الأول وألقت بالفرقة الحادية والعشرين من القوات المدرعة الألمانية إلى الوراء في خمس هجمات متفصلة. فقد لقي النيوزيلنديون هجوم الألمان بمدافعهم التي تقذف قنابل زنة الواحدة منها ٢٥ رطلاً ومدافعهم المضادة للدبابات التي تقذف قنابل زنة الواحدة منها ستة أرباطاً وبذلك أقام النيوزيلنديون سداً منيعاً من قنابلهم في وجه القوات الزاحقة من الوحدات الألمانية المدرعة. ولم يكتف النيوزيلنديون بذلك بل قاموا في أثناء الليل بهجوم استخدموا فيه أسنة حرايبهم وشقوا لأنفسهم طريقاً وخرجوا من بين النطاق الذي ضربه الألمان حولهم. وقد استحق النيوزيلنديون ثناء عاتراً على قتالهم الباسل الذي تمكن بفضل الجيش الثامن من اتخاذ مواقع مهمة وصنحرف القوات الألمانية المدرعة وهجومها العنيف في وقت للساعات القليلة فيه قسمتها الكبيرة.

قنابل زنة الواحدة منها ستة أرباطاً منذ اليوم الأول من هذه الحركة فاستمر استخدامها عن نطاق خمسة، في حين تشغل بطارياتنا قنابل مدافعها قنابل من زنة ٢٥ رطلاً ولاوتهاراً. وتعمل المدافع الرشاشة على طول الخط على إخماد أي محاولة للعدو على التقدم.

لا يزال مستمراً القتال الشيف لمدة أخرى.

### شجاعة رجال المدفعية

وكانت الحركة حتى الآن من الأعمال العظيمة الجليدة بالنسبة إلى مدفعيتنا ومتى حان الوقت الذي تداع فيه تفاصيل هذه الحركة فستكون أعمالها قصة تشهد لرجالنا بالشجاعة الباهرة وتدل على أنهم واصلوا القتال باستمرار ضد أقوى زحف قام به العدو حتى الآن في إفريقيا.

### قتال لا هوادة فيه

لندن في ٣٠ - ٣١ - ٣٢ لمراسل الإهرام الخاص - نشرت صحف لندن اليوم برقية لمراسل في القاهرة قال فيها «أن البريطانيين لم يربطوا في مراكز دفاعية معينة في منطقة مرسى مطروح، والمركبة الدائرة غير مستقرة في ميدان واحد فهي ذات صيغة متنقلة (مائية)، وتستخدم قوات الامبراطورية في وجه العدو. ويمثل الألمان حول شرق مرسى مطروح والإيطاليون في غربها، ولا يبدى الفريقان المتحاربين أي تقاعس في القتال لأنهما يجب أن يحاربا حتى يهد الأعداء أحدهما».

ولارباب في أن قوات الحلفاء تواجه أعظم ساعاتها في الشرق الأوسط، فهي في كل ساعة من ساعات النهار على وجه التدقيق تقاتل العدو في البر وتضرب قواته من الجو وتهاجم خطوط مواصلاته وتقوم بإشد غاراتها على موانئ تموين العدو في شمال أفريقيا.